

## المحاضرة الأولى: عموميات حول الضرائب والرسوم

تعد الضرائب إحدى أدوات السياسة المالية للدولة إذ تلعب دوراً أساسياً ومهماً في البرامج التي تضعها الدولة بهدف تحقيق الصلح الاقتصادي، ومعالجة الاختلالات، كما تؤثر على العائدات العامة للدولة. وإن مفهوم الجباية العادية يشمل عدة عناصر منها: الاتاوة والرسم والضريبة حيث تستعمل هذه الخيرة كمورد أساسي للإيرادات الدولة ومن هنا تظهر أهمية الضرائب في النظام الجبائي.

### أولاً: مفهوم وخصائص الضرائب والرسوم

الغرض من فرض الضريبة وجبايتها هو تمويل النفاق العام وتأمين الخدمات العامة وتحقيق أهداف إجتماعية وإقتصادية عامة. وتتعدد التعريفات التي أوردها الكتاب للضريبة، وبرغم التعدد تبقى الخصائص المستقاة من تلك التعاريف واحدة، ومن بين هذه التعاريف نجد:

**التعريف الأول:** يمكن ان تعرف الضريبة على أنها إقتطاع إجباري لصالح السلطات العمومية، بصفة نهائية وبدون مقابل مباشر ومحدد، وذلك بهدف ضمان تمويل العباء العامة للدولة، الجماعات المحلية و/أو الاقليمية والإيرادات العمومية .

**التعريف الثاني:** تعرف الضريبة بأنها اقتطاع نقدي جبيري، تجريه الدولة على موارد الوحدات الاقتصادية المختلفة بقصد تغطية العباء العامة وتوزيع هذه العباء بين الوحدات المذكورة طبقاً لمقدرتها التكاليفية

**التعريف الثالث:** تعرف الضريبة أيضاً بأنها مبلغ من المال تفرضه الدولة وتجبىه من المكلفين بصورة جبرية ونهائية، ودون مقابل وذلك من أجل القيام بتغطية النفقات العمومية .

من التعاريف السابقة الذكر، يمكننا استخلص أهم خصائص الضريبة، والتي تتمثل فيما يلي:

**طابع نقدي:** الأصل في الضريبة، انها مبلغ من النقود أي انها اقتطاع نقدي ، فهي تفرض وتحصل بصورة نقدية، وهذا هو الحال مع العصر الحديث، تماشياً مع مقتضيات المعاملات كلها أصبحت تقوم على استخدام النقود؛

ذات طابع اجباري: أي ان الضريبة تفرض ويتم تحصيلها بصورة اجبارية وليست اختيارية، ويعني ذلك ان الفرد ليس حرا في دفع الضريبة بل هو مجبر على دفعها الى الدولة.

الطابع النهائي للضريبة: يقصد بهذه الخاصية ان الفرد الذي يلتزم بدفع الضريبة، انما يدفعها للدولة بصفة نهائية، فل تلتزم الدولة برد قيمتها بعد ذلك إل في حالت استثنائية مثل الخطأ في حساب أو تقدير قيمة الضريبة.

**ضريبة تهدف الى تحقيق نفع عام:**

**ضريبة بدون مقابل:**

## ثانيا: أنواع الضرائب والرسوم

توجد عدة تصنيفات للضرائب ولعل أهمها التصنيف الاقتصادي الذي يقسم الضرائب إلى الشكال التالية:

**الضرائب على الدخل:** يعتبر الدخل الوعاء الساسي للضريبة لكونه يتميز بطبيعة متجددة ومتكررة، وتشكل حصيلة الضرائب على الدخل النسبة الهامة من الحصيلة الكلية للضريبة. ويفهم من الدخل كل ما يحصل عليه الشخص من إيراد مقابل السلع التي ينتجها أو الخدمة التي يقدمها.

**الضرائب على رأس المال:** تفرض هذه الضريبة على رأس المال وعلى الثروة التي يمتلكها الفرد منتجة كانت أو غير منتجة، وتتميز بأنها تفرض على كل ما يملكه المكلف من أموال ثابتة أو منقولة في لحظة زمنية معينة، وهذه الضريبة قد تكون عادية أو غير عادية

**الضرائب على الانفاق:** هي الضرائب التي يتم فرضها على الدخل عندما يتصرف به عن طريق إنفاقه، أي تفرض عندما يتم إنفاق الدخل على شراء السلع الاستهلاكية، أو عندما يتم إنفاق ما تم ادخاره منه على شراء السلع الاستثمارية. ومن بين أهم الضرائب التي نجدها في هذا النوع من الضرائب نذكر: الضرائب على المبيعات، ضريبة القيمة المضافة، الضريبة الجمركية.